أبو بشر أحمد زيادة

عشـــرة عمــــر

الكتاب: عشرة عمر

تأليف: أبو بشر أحمد زياده

الإخراج الداخلي: القسم الفني بالدار

تدقيق لغوي: قسم المراجعة والتدقيق اللغوي بالدار

تصميم الغلاف: مريم حسن

الطبعة الأولى: 2022

رقم الإيداع: 2021/30182

الترقيم الدولي: 7- 07- 6960-977-978

دار إضافة

للنشر والتوزيع

ج.م.ع

الإسكندرية



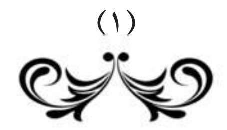
ج.م.ع

الإسكندرية

Email: mazagelkotob@gmail.com

Mobile: 01024541339

(١)



بلاش تنسوني في دُعاكم

وأنا مش ممكن أنساكم

مفيش حاجة بتسعد قلبي

زي القعدة وياكم

ولا فرحة بتشرح صدري

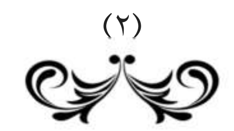
غير نظرة لمحيّاكم

تدوم الصحبة يا أحباب

وتحت العرش نِلقاكم

....

(٢)



وحشتيني ... واحشني كل تفاصيلك

ونفسي اجيكي واحكيلك

وادوق الشهد من نيلك

وقولك يا شقيقة روحي واشكيلك

من الغربة اللي وخداني

كأني حتى بين الخلق وحداني

ولا ينجدني من همي

غير اني ارجع و ادوق حضنك

ما بتكلمش غير عنك

ولا باسمح لصوت يشغلني غير منك

مش الفكرة اني مش باسمع

لكن في كلامك الكلمات

تغذي الروح فاقوم اشبع

من الجوع اللي فات

في ليالي وانتي مش هنا فيها

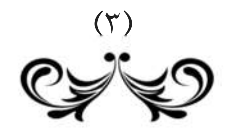
ليالِيّا بتندهلك

وأنا سهران

عشان تيجي تهنيها

***

(٣)



باحب الناس وبدعي لهم

واحب الفرحة ـ في عيونهم

ولو ـ في ايديا شي حابّه

امد ايديا واديلهم

وباصفى بكلمة لو حتى

كتير اللي حصل منهم

ماتشغلنيش عيوب الناس

هسيب عيبي ... واقول عيبهم!

احب انصح إذا حبيت

والاطف لأجل مازعجهم

ويا مرحب بمِن يهديني

أخطائي واصلّحهم

انا والناس لبعضينا

يساعدوني واشيل عنهم

(٤)



وجوده للوجود رحمةْ

رسالة خير

من الرحمن

إذا نار الشرور تحمى

هُدى للناس

مادام مليون شيطان حوالينا

عاملين في الصدور زحمة

رسالته زي نبع المية في الدنيا

هوا و الكل محتاجه

غِذا للروح وللأجسام

ماينقص مهما عدى ايام

ونفعه سواء

رحيم بالصُحبة والأعداء

وجود الشمس بيدفّي

وبينور

وفيه امخاخ تحب السقعة

والعتمة

ماهوش ذنب الدفا والنور

ولا ذنب الريحان لو يتزرع ف البور

ومش علشان

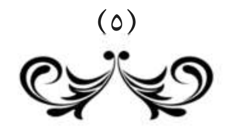
بنشرب من عيون ينبوع نقول نعمة

وجود النبع هو النعمة قدامنا

سواء شوفناها أو عميت قلوب عينّا

***

(٥)



اروح واشكي لمين همي

ومِن لا يلتزم أمرك من التايهين

ولا حولي هينفعني و لا قوة

انا من غيرك المسكين

مسسني الضر

ونفسي السوء بتمكُر بي مع الشياطين

ولا عاصم

امد له ايدي ينجدني

في دنيا بتبلع الهالكين

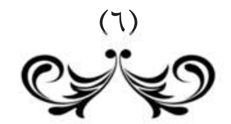
ولا غيرك يجيب مضطر

أناب لحماك

وصفّ فـ جانب التايبين

....

(٦)



بكاملك لما باحكيلهم

أو أحكي لنفسي عن رسمك

ملاك و العيبة مش واردة

ولا تهوبش من اسمك

ولا اسمح للهوا الطاير

أنا ونسيمه نتقاسمك

مالكش عيوب بعين قلبي

يا نن القلب من جوا

يا حلمي

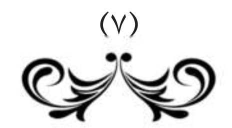
ياللي لو سألوني

تختار ايه من الدنيا

أقول هوَّ

....

(٧)



بحبك حب ما تحبش

واحبك حب ما يقلش

واحبك دوم و ما باملش

وقلبي سجين

ليلاتي يخبط الأبواب

ومايكلش

وعارف إن فيه سجّان

سامع دقاته بتنادي و لا يحنّش

وبيحبه

وغصبا عنه بيحبه

ومش قادر يخبي

لأن عيونه بتقوله

مفيش حتى لغيره

مساحه من قلبه

عشان أخد الغرام كلّه

وأصل الحب حقاني

مفهش مجاملات فارغة

ولا واسطة

يطلّ الطيف في نن العين

حباله تروح عليك حاطّه

تبات له أسير

لكنه نعيم بطعم الأسر

عذاب بصحيح

وتدعي يعيش لطول العمر

وحيرة بشوق

وحق بسحر

ومجنون لسه ماتجنش

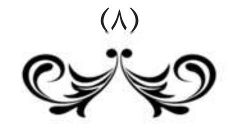
هتفتحلي يا روح قلبي

...بدق الباب!!!

على اللّه تحنّ

فمايحنّش

(٨)



فـ حصة نحو

ع السبوره استاذنا بيدي الدرس

واه م الدرس لما يقوم على الواحد

وجع قاسي يهد الحيل

تقوم تصرخ له نص الليل

وتقلب ضلفة البرشام على مسكن

لعل الوحش دا يسكن

وتعرف تفهم الاستاذ

وأصل النحو مش العاب

ولا ضربايه قالها سيدنا في الكتاب

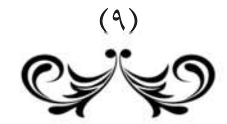
دا درس جديد

جديد خالص

وكل ما افوق يقوم قارص

ومافهمشي

(٩)



وبعدين في اللى ما فهمشي

ياعم ابوس اديك امشي

وخلينا افوق للدرس

درس جديد ... جديد خالص

انا ناقص

مدرس يجي يضربني ويتلكك

واصله اصلي مش اصلي

ومتفكك

ومتجمع من الدنيا

اشي الغالي على المضروب

وبتمشّي

....

(١٠)



ساعات بنضغ على سناني

كتير هي اللى تتضغني

وباضرب بيدي في الدنيا

وكل شويه تفرمني

ماعدتش الحق بالساهل

ساعات الحق بيزعل كمالباطل

تلف وتشتكي حالك

يقول لك مانت تستاهل

بتعمل دوشه فـ الحصه

وأصل اوامر الناظر عقاب قاسي

وكل مايعلى صوت الحصه

اقوم ناسي

ضمير الحصه كان غايب

وتجميعي مفهش ضمير

ماعدتش الضرب ليه تأثير

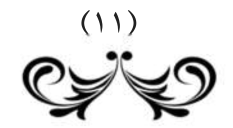
وان كان العقاب قاسي

الام الدرس كات اقسى

الام الدرس كات اقسى

....

(١١)



محتاج "تطنش"

لاجل ما تعيش لك

يومين من غير تعب

كبّر دماغك...

التفاصيل الكتيرة محزنة

مهما حوت أخبار جميلة

هتلاقيها بتضطرب

خد لك أجازة من العتاب

صدقني مش هتموت

إذا سبت العتب

اشتري نفسك

من الهم اللي باعك

بالرخيص

انفِد من الضلمة المحيطة بالمكان

ماتقفش مستني بصيص

ماتقولش طب ما فلان كسب

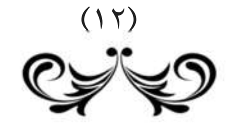
الناس طباعها بتختلف

فبلاش مقارنة في الهوا

ما هو فيه حجارة وفيه دهب

....

(١٢)



باقول الشعر زي الميّه

مابتنزل

وعنك لما سيرتك تيجي

باتزلزل

وصوتك يا جمال صوتك

وهو في قلبي بيجلجل

وعينك لما بلمحها

انا في رموشها باتكعبل

حرام يا جميل تسيب قلبي

ونار الحب بتشعلل

....

(١٣)



ف بحر الشوق

كلام ياما

تقوله ... يروح كدوامه

وياخد قلبنا فيها

ومش طبعي

أقول فاكدب

ولا لما أشوف العيبه

أتعجب

وأقف ساكت ...

ولكن كلمتي صعبه

أقولها وأجري ع الخالق

ماتتصحني

كلاب قرصانّا

واقفنّا

وحايشين الكلام منّا

وعايزنّا

نقول الكدب

او نسكت على الباطل

وقرش البحر ..قال ..نازل

وتنزل انت متاكل

يا ..متاكل

ورب الخلق نستاهل

نموت بالكوم

ولانرمي لقاتلنا

دعى او لوم

لإن الظلم جوانا

كنفيخه

بنملاها فتصهرنا

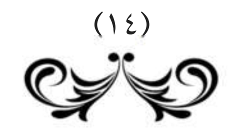
وتنفخنا ف وش الناس

وتهدينا باجمل كاس

وتسلب مننا الاحساس

نقوم نكدب

(١٤)



أنا طالب بكلية

وطالب علم

بس العلم مش راضي يكون ليا

ومش همي يكون ليا

ما كل الناس بتدخل خايفة م الجامعة

كأن الجامعة سكينة

ويمكن برضة مسكينة

م من خمسة لقينا حليوة

متغندر ... ومتعنطظ تقول مينا

وداخل فينا بشماله وبيزعق

ويضربنا على ايدينا

اتاري الصحبة مش عاجبة

وإنه يعلم الأجيال

بعقلي برضة مش راكبة

ويمكن واحنا بنغني

وكل الناس مهيش سامعة

ويمكن عاملة مش سامعة

نلاقي الراجل الطيب يقول ايوة

يقول " ايوة ..أنا معاكم"

وروحي وقلبي وايديا مسعداكم

ويرجع تاني يستأذن

يقول معلش ياجماعة

سنة واحدة وحاسبوني

رهان العام ده سماعة

وعارفني مابسمعشي

أتاري رهانه متواصل

بإنه يسقط الطلبة

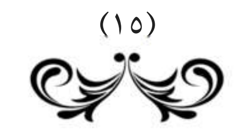
وكام مرة يجيب للتاني كوكاكولا

يقوله سمك الهاري

واتاري الناس مهيش راضية

بحال العلم في بلادنا

(١٥)



وبعد سنين ما بيخلص يدور في الدنيا

وينادي

يقول ... للّه ياأسيادنا

ويمكن وأحنا بنغني

وكل الناس مهيش سامعة

ويمكن عاملة مش سامعة

نلاقي الراجل يقول أيوة

يقول أيوة أنا معاكم

وروحي وقلبي وأيديا مسعداكم

أنا فاهم وضد الحفظ بالمرة

ومش طالب جرير الشعر

أو علامة في الذرة

ولكن بس سامحوني

مفيش الهفوة من برة

أتاري....

أتاري الحفظ ده همه

وإن يعقد الطلاب

ده عرق بيجري في دمه

وإنه لو مسح راسه على كمه

تلاقي الجهل فيه ساري

واتاري

الناس مهيش راضية

بحال العلم في بلادنا

وبعد سنين ما بيخلص

يدور في الدنيا وينادي

يقول........ للّه ياأسيادنا

وده الطيب

وباحمد ربي طيب

ما كان جايز نغني

وبعد مانغني نلاقي غنانا ع الفاضي

ولا قاضي

بيحكم في زمن حاضر ولا ماضي

وأنا قاعد وحاطط ايدي على خدي

وعقلي يروح ويرجعلي

ويقزع بيا ويعدي

وعارف اني مش هتلر

ما عقلي أصله على أدي

أنا أحمد ونملة ماشية قدامي

وتقريبا مهيش نملة

يجوز حشراية برية

ويمكن آفة جبلية

على كل أهي ماشية و بتمشي

وفجأة البرد قام داخل

واقوم عاطس واقول.... "هاتشي"

تقوم تضحك وتتبسم

تقول للبرد آه منك جتك خيبة

تطير فيا وتقسم ولا رحمة ولا عيبة

ومش مكشوف من اصحابك

ما كام واحد دخل في صدر بني آدم عليه قيمة

ومالك انت ايه صابك

يدوبك لسه هاتكلم اقوم ساكت

ما جوا الكلمة كات ماتت

وهو الحق لو عاوزه

ولو مرة باقول لا أكون باضحك على نفسي

وآآه نفسي ندوق م الحق

لو شفطة

وليه قطة ماتتعلمش من توبنا طيابتنا

وتاخد كل شقاوتها و شقاوتنا

تقوم حشراية تتألم من الصحبة

ونرجع أحنا نتألم من الصحبة

....

(١٦)



بتسأل ليه ...!؟؟

ماعدتش الودّ ليه سكة

ما هو اصل الود زي النبتة

محتاجة قلوب سالكة

بتكبر لما ترويها بمية حب

ومحتاجه السماد بالكوم

من الأشواق

تزهر في القلوب وتمد عودها لفوق

وتطرح فاكهة وتقولك تعالى ودوق

وقلبك بور

رميت فيها الدوا لاجل الزراعة تغور

ماكنتش عارف إن هي النور

وزرعك هو أعمالك

هتحصد منه تاكل منه وعيالك

وجيل ورا جيل ينبت

نبتة مش حلوة

وجيل ورا جيل تزيد الكُبة والبلوى

طريق واحد مالوش تاني

لعل النور يجيك تاني

شوف الناس اللي عاشوا زمان

وطوبهم طين

لكنه اقوى م العمدان

قلوبهم صافية والنية

معبية الفرح ألوان

ما هو أصل القلب

هو السكة تسلكها

وتعتر فيها لو نواياك ماهيش سالكة

....

(١٧)



قطار خردة سكه

يباع لهيئة السِكّةْ

ويدهن باللتي أحسن

ويُطبعُ فوقه ماركةْ

ويُزعم أنه غالي

ولايسْوى سوى فَكةْ

له زمارةٌ كبرى

تَصيحُ كأنها عركةْ

كأنّ الحربَ قد قامت

وصاحبنا فَتَحْ عكةْ

يعطل خلفه أمما

وقدّامُهْ الطُرُقْ سالكةْ

وإن يمشي فمحبوسٌ

كأنّ العجلَ في البِرْكةْ

برغم تطور الدنيا

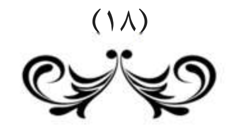
يسير بطاقة البَرَكهْ

وإن تركبهُ يوماً ما

فكلُّ الخنقة والرَّبكةْ

....

(١٨)



مش عاجبك قال الراجل أبو وش

طب خد بقى عندك أبو وشين

دا كلام الناس راح غش ف غش

والكل بيشكي طب من مين

بقى هم الكل يلم القرش

وماعدش بتفرق جاييه منين

وإن كنت ف يوم بتقول أنا مش

هاتغير شوف نتقابل فين

ملايين الدنيا ما تساوى القش

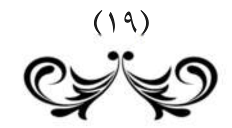
لو ضل طريق الناس في الدين

كل من عرقك لو دُقة و مِش

جاهل ربه ده أكبر مسكين

....

(١٩)



عاملني زي مابعاملك

جاملني زي ما بجاملك

وضحكة ف وش بعضينا

تساوي كل ما نملك

وهي الدنيا تساوى الـ (أيه) !؟

بَلا أصحابك .... بَلا أهلك

وفاكر لما تظلم اخوك

هيفضل نيّ ويسامح

وكل شوية يسكت لك

ده نار الكُره هاتسويه

وتاكل كبده أو تاكلك

قابل لو ساء لودك يوم

بحب فيهدى ويقابلك

....

(٢٠)



يـاملمس وردة

لما المسها من خدك

يا كل حلاوة الدنيا

بادوقها لما ابوس يدك

ولولا ملامة الناس ليا أقول عبدك

بدوب ف حروفك السكر

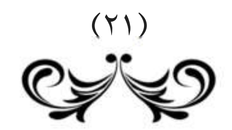
واقولك بس لاجل اسمع جميل ردك

وكل الناس مايشغلنيش وصال منهم

مادام هيعوضه ودك

....

(٢١)



بحبك صح وبعزّك

ولا أرضى أن الهوا يهزك

ونتقاسم مابينا اللقمة

كانت رزقي أو رزقك

تقول أخين ...!

وكل اللي يشوفنا يقول

ده توأم بس مختلفين

وشوش مختلفة في التفاصيل

وتفاصيل القلوب واحدة

وروحنا ع الصفا واخده

وشاربه لحد ما شبعت

حنين ومحبة ومودة

....

(٢٢)



اموت فيكي

وادوب فيكي

وادوق الشهد من فيكي

واقول للدنيا ياللي مفيش

جميل زي الحبيب فيكي

وفيكي النيل

طرح فيكي الجمال كله

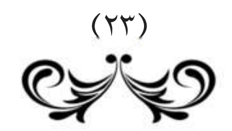
وجاب الضي لعنيكي

مثال للخفة والرقة

حنان والرب مديكي

....

(٢٣)



"إخوانكم خولكم"

وده حكم من سيدك

قالها فمين جعله

مولانا تحت ايدك

فما بال جناب حضرتك

وزميل مفيش فارق

وبيشتكي معاملتك

ويحسبن الخالق

واخدك غرور كداب

على راسك الريشة

والكل مش طايقك

ولا طايق العيشة

اهدينا يا ربنا

واهدي لنا عبيدك

مالنا يا ناس جرى ايه

نظلم في بعضنا ليه

تايهين عن الآخرة

ولا حكايتنا ايه

صح الحياة درجات

بس أصلها دنيا

مايغشناش اللون

درجاتها وهمية

تطلع سماها في عام

ضربتها كام ثانية

علي ايه هنتكبر

ده احنا غلابة يا ناس

رب العباد أكبر

مايضلناش خناس

خير ربنا أكتر

والكبر طبع حقير

أصحابه شر الناس

أصحابه شر الناس

(٢٤)



هتلقى البسمة في عيونهم مادام طيب...

ومابتطلبش

تشوف حقك بيتوزع و ماتعلقش

وهايجاملوك بحتة حق من عندك

وما تفكرش

إن الحتة دي منك

وهتلاقي اللي هيقولك

أنا جنبك وأنا ساندك

وأنا عدو اللي هايعاندك

يطبطب بالكلام الحلو على ضهرك

ويشكي المُر أن جالك ألم قهرك

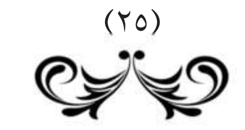
فتتعشم ....

واعرف واحد اتعشم

لحد ماعشمه رفعه لفوق

وقع على وشه فاتخرشم

(٢٥)



ساعات القرب م الأحباب بيأذي الحُب

ساعات بيملّوا اشواقك

مايتميزش صوت طالع بنبض القلب

يتوه صوتك من الزحمة اللي حواليهم

وطالبه القُرب

فتبعد ما انت مش في سباق

وتكوي جرح إحساسك

بنار بُعدك

وتاخد م العذاب ترياق

....

(٢٦)



وحشني الشوف

وشوفك هو أحلى الشوف

بيكشف لي الجمال

فـ حروف

وطاقة نور تهد الخوف

من العتمة

اللي بُعدك سابها جوايا

وانا وانت وطيفك جاي ويايا

بنتكلم على المكشوف

واقولك كلمة تسمعها ألوف وألوف

معاني كتير

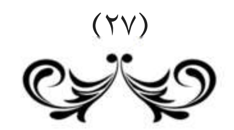
مجمعهم في حُق حروف

حروف من اسمك الغالي

ومِسك وحِنة م الجنة

وحب وقلبي فيه ملفوف

(٢٧)



ساعات الشعر بيهوّن حاجات ياما

يجيك الهم متخفي بغمّامة

تِخيل على كل من يسمع

ولا يفهمها غير الناصح الواعي

اللي قال الشعر من قلبه

كلامه بيوزن الأوزان

وعارفه الشعر ومصاحبُه

يفيض بخياله ويجاوبه

وهب له حياته ومشاعره

فقام الشعر كالفارس

هجم على همّه بمخالبه

ما عاش اللي يعادي الشعر ويغالبه

....

(٢٨)



أنا والشعر متفقين

على الحلوة

وع المُرة

وعمري في يوم

مادوقت المُر و لا مَرة

ومن يومها

ما دوقت المُر ولا مرة

مادام جنبي

بيجي ونمشي ع الورقة

ودايما روحنا متفقة

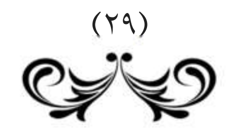
على الكلمة تمنها ما يتّقالش فلوس

يا إما تموت بعزة نفس

يا إما تعيش سنين حُرة

....

(٢٩)



أحب اهدي الكتاب لأبويا

و لـ أمي

وزوجتي وكل أولادي

ولـ اخواتي

وأحبابي ولِ صحابي

وكل الناس

حاولت أخرّج الإحساس

بحب في كاس

واشرّب نفسي من حلقهُ

واشرّب كل من جاني

وده حقه

جميله أشيله فوق الراس

....

(٣٠)



حظي كده في الهندسة والشعر

أصحاب ودايما نلتقي في السر

ومطارق الحداد في دماغنا شغالة

لكن ماسبناش بعض طول العمر

مساكين يا أهل المهنتين دولا

بتحبوا اللي مدوقينكو المر

وماعدش مكسب يتجني منهم

ويدوب تكمل عشوتك بالستر

....

(٣١)



الجوع وحِش

وملامحه مليانة شقا

وصحابه أسوأ حاجه فيه

الجوع يحلّه الأكل

لما يحل ببطوننا

وملامحه بتقوّي

وبتربي

وبتجهز لعل النعمة تتاخد في يوم منّا

وصاحب الجوع ...

لئيم الطبع والمنظر

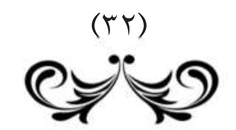
تجيب له الأكل ينفخ فيه

من الظاهر وداخله يجوع...

يجوع اكتر

....

(٣٢)



فضل ماشي ف طريق باطل

و مابيسمعش صوت ناصح

واخدها في وشه و مواصل

و لما يفكروه بالحق

يقول ده ضرورة يا اخونا

و لازم برضه حبة زق

حرام في حلال كتير يمشي

عشان حلمي اللي ماكملشي

هتوب من بعد ما اخلص

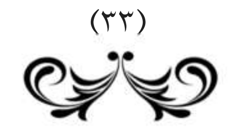
وارجع للطريق الصح

لكن يا خسارة عمره بح

جري و را حلمه مالحقشي

....

(٣٣)



وحيد وف وسط ألف وألف

وساكن زي بيت واقف

وحوالين مني ناس بتلف

صداع شغال على راسي

وحالف مية يمين ما يخف

يا نفسي يا اللي مش حاسة

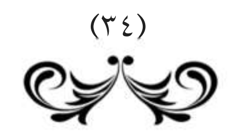
بنار قلبي و زقاه ع الحرام بيحف

عليّا مع الشيطان في التوهة

غاوياني وساييانى في ساقية بَلف

....

(٣٤)



زلزال بيضرب زي موج البحر

والدنيا لهيانا في حال تاني

قارب نجاة تايه في موج م الشر

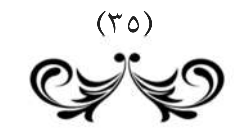
مستنيين يا خلق ايه تاني

يارب عفوك طمعانين في الستر

مالناش يارب الكون رحيم تاني

***

(٣٥)



ومش باحلم يا حلم العمر غير بيكي

ومش باسرح بعقلي الا لو فيكي

بحب الحب لو منك

واحب الكلمة لو عنك

بحب الشوق واحب اتوه في تيارك

واحب اسبح في انهارك

واحب اشوف صنوف فنك ياكل الفن قدامي

يا أجمل شيء في ايامي انا معاكي

وها فضل عمري وياكي

ما دقتش شهد غير عندك

جمال الدنيا مايعاندك

ومين في حياتي كان قبلك

يا توهة قلبي والقارب

تشديني با جمل حلم

وتاخديني لا جمل علم

ده انت الحلم وانت العلم

وانت الجاي يا أجمل جاي

قوليلي اعيش وحيد ازاي

❊❊❊



ج.م.ع

Email: mazagelkotob@gmail.com

Mobile: 01024541339